



تقرير مراجع الحسابات الخارجي

التقرير الرابع المقدم من لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين

- ١- عُقد الاجتماع السادس عشر للجنة البرنامج والميزانية والإدارة في جنيف من ١٦ إلى ١٨ أيار/ مايو ٢٠١٢ برئاسة الدكتور م. أ. أو. سايدي (موزامبيق).^١
- ٢- ونظرت اللجنة في تقرير مراجع الحسابات الخارجي،^٢ وهو آخر تقرير من بين ثمانية تقارير صدرت أثناء ولاية المراقب المالي مراجع الحسابات في الهند البالغ ثمانين سنة كمراجع خارجي لحسابات منظمة الصحة العالمية. وفي معرض التقرير أبرز ممثل مراجع الحسابات الخارجي بعض النتائج الرئيسية التي خلص إليها.
- ٣- وأثناء المناقشة التي دارت بعد ذلك أبدت اللجنة ترحيبها بالتقرير الصريح والمستفيض جداً الذي تضمن الكثير من المعلومات المفيدة وطرح مجموعة متنوعة من القضايا ذات الأهمية في سياق إطار المنظمة العام للرقابة الداخلية. ومع ذلك فقد أُشير إلى أن التأخر الكبير في توزيع التقرير حال تقريباً دون دراسته وتحليله بالتفصيل قبل الاجتماع.
- ٤- ومن بين التعليقات المحددة التي أدلت بها اللجنة أنه تم تسليط الضوء على المراجعة الكاملة لدليل المنظمة وإعادة إصداره في شكل دليل إلكتروني باعتبارهما إنجازاً يحظى بالترحيب لأن هذه العملية حدثت الإجراءات ووضحتها. بيد أنه تم الإعراب عن القلق بخصوص بعض النتائج التي خلص إليها التقرير، ولاسيما النتائج المتعلقة بالمسائل التي سبق وأن طُرحت بالفعل في تقارير سابقة عن مراجعة الحسابات، لذا فإنها تُعد تكراراً لما سبق طرحه.
- ٥- وشملت القضايا المطروحة مواطن الضعف في عمليات وممارسات الشراء على المستوى القطري والإقليمي؛ وحالات فردية لعدم الامتثال للإجراءات الإلزامية في نظام الإدارة العالمي فيما يتعلق بإجراءات السفر أو الإجازات، وبطء تسوية الحسابات المصرفية والسلف المستديمة في مكاتب ميدانية، وانخفاض استخدام الأموال في بعض المكاتب، وارتفاع حجم سلف السفر المعقفة، وبعض المشاكل المستمرة فيما يتعلق بعدم استرداد السلف المعطاة للموظفين. وهذه الأمور مجتمعة تطرح تساؤلاً حول قوة عمليات الرقابة الداخلية في المنظمة.

١ للاطلاع على قائمة المشاركين انظر ملحق الوثيقة ج ٤٤/٦٥.

٢ الوثيقة ج ٣٢/٦٥.

٦- وافق أعضاء اللجنة، بصفة خاصة، على أن مشاكل الشراء التي تم تسليط الضوء عليها تتعلق في معظمها قديمة العهد وتشكل مخاطر كبيرة على المنظمة، نظراً لارتفاع حجم الإنفاق بالدولار على شراء السلع والخدمات وعلى التعاون المالي المباشر. وتم حث الأمانة على معالجة جوانب الضعف المحددة على سبيل الأولوية وتكييف سياساتها ذات الصلة وإطار إجراءاتها بشكل ملائم لضمان أن تستند كل أعمال الشراء إلى مبدأ الشراء التنافسي.

٧- وتم تسليط الضوء على أهمية ضمان المواعيد القصوى بين نظام الإدارة العالمي والنظام الجديد لتنمية الموارد المؤسسية في المكتب الإقليمي للأمريكتين/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، الجاري إعداده، لما لذلك من أهمية لنقل البيانات بسلاسة بين النظامين. وأبلغت الأمانة اللجنة بأنها على اتصال وثيق بالمكتب الإقليمي للأمريكتين/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بخصوص جهوده (جهودها) المستمرة لتطوير النظام.

٨- ورداً على أحد الشواغل المطروحة بشأن الارتفاع الشديد في مستوى المساهمات الطوعية المستحقة القبض والتي لم تسدّد لمدة أطول من سنة أوضحت الأمانة أن أكثر من ٩٠٪ من ذلك المبلغ يتعلق بخطابات ائتمان صادرة عن اثنين من كبريات الوكالات الإنمائية بدلاً من التمويل النقدي. وهذه المبالغ لم تسجلها المنظمة إلا عند حدوث الإنفاق. ويفسر ذلك الطول النسبي التي سُجلت فيها هذه المساهمات الطوعية تحت بند المساهمات المستحقة القبض.

٩- وسلطت اللجنة الضوء أيضاً على بعض القضايا الأعم المطروحة في التقرير، مثل ضرورة ضمان الاستمرارية المؤسسية للمنظمة؛ وتحري الإمكانات الكاملة للمعايير المحاسبية الدولية الجديدة للقطاع العام بغية تحسين الشفافية وتعزيز دلالة التبليغ المالي، والآثار المتعددة الجوانب والمترتبة على النقاش المستمر حول إصلاح المنظمة. واستفسرت اللجنة عن الوتيرة البطيئة الواضحة لتنفيذ بعض توصيات مراجعة الحسابات، وعدم وجود ثقافة قوية للمساءلة مدعومة بجزاءات ملائمة في حالات المخالفات.

١٠- واقترح أن تشير التقارير في المستقبل، بصورة أوضح، إلى الخطورة والأهمية النسبيتين لمختلف نتائج وملاحظات مراجعة الحسابات، مما سيساعد اللجنة على تعديل النهج الذي تتبعه إزاء كل مسألة على حدة. كما اقترح أن تُدمج كل قواعد العمل في نظام الإدارة العالمي، مثلما أوصى به مراجع الحسابات الخارجي.

١١- ورداً على التعليقات المبداء أشارت اللجنة إلى أنه ترى أن نظام الإدارة العالمي ينبغي أن يتيح بعض المرونة للمديرين، لأن الجمود البالغ يمكن أن يعوق الإنتاج. وعلى الرغم من ذلك ستبذل الأمانة قصارى جهدها عند إعداد التحديث الجديد للنظام كي تقلل من التعقيد من خلال خفض درجة تخصيص النظام ومن خلال مواعيمه بصورة أكبر مع أحدث نسخة نموذجية لشركة أوراكل "Oracle".

١٢- وطمأنت المديرية العامة للجنة، نيابة أيضاً عن كل المديرين الإقليميين وفريق السياسة العالمية، بأن مسألة الامتثال لنتائج مراجعة الحسابات والتسريع بتنفيذ توصيات مراجعة الحسابات ستكون ضمن أولويات الأمانة القصوى، وأن حسم المسائل المعلقة فيما يتعلق بمراجعة الحسابات تم اعتماده رسمياً كمسألة عاجلة.

١٣- وبالإضافة إلى ذلك أعلنت المديرية العامة أنها تنهض شخصياً بالمسؤولية عن القيام بالتحقق من الامتثال على نطاق المنظمة من داخل مكتبها، وأنها ملتزمة تماماً بإجراء التغييرات عند اللزوم من أجل توفير ثقافة تحمل الفرد لمسؤوليته مع المساءلة الكاملة المدعومة بالجزاءات اللازمة.

١٤- وختاماً أعربت اللجنة عن شكرها لمراجع الحسابات الخارجي على الخدمات المهنية التي توفاني في تقديمها للمنظمة طيلة ثماني سنوات، وكانت بالغة الفائدة للجنة ولأصحاب المصلحة في المنظمة كافة سواء بسواء.

التوصية المقدمة إلى جمعية الصحة

١٥- توصي اللجنة، بالنيابة عن المجلس التنفيذي، جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين باعتماد مشروع القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون،

بعد النظر في التقرير المقدم من مراجع الحسابات الخارجي إلى جمعية الصحة؛^١

وبعد الإحاطة علماً بالتقرير المقدم من لجنة البرنامج والميزانية والإدارة التابعة للمجلس التنفيذي إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين؛^٢

تقبل التقرير المقدم من مراجع الحسابات الخارجي إلى جمعية الصحة.

= = =

١ الوثيقة ج ٣٢/٦٥.

٢ الوثيقة ج ٤٧/٦٥.